

(بو) دائماً « يعبدن من القبر » بوسائل مختلفة . ففي قصة (ليجيا) الصادرة عام ١٨٣٨ نرى ان شبح زوجة البطل الاولى يعود إلى الحياة عبر سرقة جسد زوجته الثانية .

وكان (بو) ايضاً واحداً من الذين أوجدوا القصة البوليسية الحديثة . فبدلاً من ان تقوم هذه القصص بدراسة الشخصيات والأحاسيس فإنها تعمل على دراسة المشاكل والغموض . وتشمل هذه الامثلة (جرائم قتل في شارع مورغ) الصادرة عام ١٨٤١ و (سر ماري روجيت) الصادرة في العام التالي ، و (الرسالة المسروقة) الصادرة عام ١٨٤٥ و (البقة الذهبية) الصادرة عام ١٨٤٣ . وباستثناء هذه الرواية الأخيرة ، فان كل قصة من هذه القصص بطلها نفس بطل القصص الاخرى وهو المفتش الفرنسي اللامع السيد (دوبان) . وتعتبر هذه الشخصية واحدة من مبتكرات (بو) الرائعة . ويرينا المؤلف كيف يعمل عقل (دوبان) بكفاءة لامعة . ان مقدرة القاص غير البارع إلى حد بعيد تظهر لنا مدى تشوشه واضطرابه بسبب الحبكة المعقدة وهذا ما يعاينه القاريء . ومن هنا تبدو لنا عبقرية (السيد دوبان) على أنها عبقرية عظيمة . وقد كتبت هذه القصص البوليسية بأسلوب واقعي سهل ، وربما كان هذا هو السبب الذي يقف وراء شهرة وذيوع صيت هذه القصص اكثر من قصص الرعب التي كتبها .

اما اهمية الاشعار التي كتبها (بو) فإنها تكمن في الناحية الصوتية اكثر من محتواها . فقد كان يقوم بالكثير من التجارب وباستخدام العديد من الطرق لجعلها موسيقية ، وحدّد الشعر على أنه « ابداع موزون للجمال » حتى ان الاسماء التي يستخدمها كانت ذات جرس موسيقي : ليونور ، اولالوم ، اولالبيه . ففي قصيدة (أجراس)